

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

32 - كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ

الدرس الرابع والأربعون: مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ مِنْ صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمَ

28 - بَابُ فِي غَزْوَةِ حَنِينٍ

76 - (1775) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرْجٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، قَالَ: قَالَ عَبَّاسٌ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَنِينٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سَفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ نَفَارِقْهُ، وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بِيضَاءَ أَهْدَاهَا لَهُ فَرَوْعَةُ بْنُ نَفَاثَةَ الْجَذَامِي، فَلَمَّا التَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَافِرُونَ وَكُفَّرَ وَلِيَ الْمُسْلِمُونَ مَدِيرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قَبْلَ الْكُفَّارِ، قَالَ **عَبَّاسٌ**: وَأَنَا أَخَذُ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ **رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أَكْفَهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تَسْرِعَ، وَأَبُو سَفْيَانَ أَخَذَ بِرِكَابِ **رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، فَقَالَ **رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**أَيُّ عَبَّاسٍ**، نَادَى أَصْحَابَ **السُّهْرَةَ**»، فَقَالَ **عَبَّاسٌ**: وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا، فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيُّنَ أَصْحَابِ **السُّهْرَةَ**؟ قَالَ: فَوَاللَّهِ، لَكُنَّ عَطَفْتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةَ الْبَقْرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبِيكَ، يَا لَبِيكَ، قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكَفَّارَ، وَالِدَعْوَةَ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: ثُمَّ قَصُرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَانظُرْ **رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُهْتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ **رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**هَذَا حِينَ حَمَى الْوُطَيْسُ**» قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ **رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وَجْهَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «**انْمُرُوا وَرَبِّ مَحُودٍ**» قَالَ: فَذَهَبَتْ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيهَا أَرَى، قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصِيَّاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَى حُدُومَ كَلِيلًا، وَأَهْرَهُمْ مَدْبَرًا.

ليلة الأحد 21 من ذي الحجة 1444 هجرية

مسجد إبراهيم __ شحوح __ سيئون